الاستثمار في السكان الريفيين

مجلس المحافظين
الدورة السابعة والأربعون
روما، 14-15 فبراير/شباط 2024

البيان الافتتاحي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 47/INF.4/Rev.1
التاريخ: 14 فبراير/شباط 2024
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

معالي الوزراء،
حضرات ممثلي المنظمات الدولية،
أصحاب المعالي،
معالي المحافظين الموقرين،
السيدات والسادة،

بالنيابة عن فريق الصندوق بأكمله، أرحب بكم ترحيبا حارا في هذه الدورة السابعة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق.

لقد قطع العديد من محافظينا مسافة بعيدة جدا ليكونوا معنا هذا الأسبوع، ونحن نقدر بشدة هذا الجهد. وأرحب ترحيبا حارا بممثلي منظمات المزارعين الذين أكملوا للتو منتدى المزارعين الثامن الخاص بهم.

وإنه لشرف لي أن أقف أمامكم اليوم فيما نرسم معا مسارا لمستقبل أفضل للنساء والرجال الريفيين، مستقبل يحظون فيه بالاعتراف الكامل، والأهم من ذلك، التعويض العادل عن العمل الحيوي الذي يقومون به في إطعام العالم وحماية مواردنا الطبيعية. ومستقبل يزدهر فيه أكثر من 3 مليارات من السكان الريفيين، حتى في هذه الحقبة من تغير المناخ وعدم اليقين.

وتتمثل مهمة الصندوق، كما كانت دائما، في تحقيق إمكانات المجتمعات الريفية من خلال الاستثمار في صغار المزارعين، وأسرهم وسبل عيشهم. وبهذه الطريقة، يمكننا القضاء على الفقر والجوع في الريف.

واليوم، تتغير هذه البيئة الريفية. وقد أصبح من الصعب التنبؤ بها، وأصبحت الطرق القديمة في القيام بالأمور أقل موثوقية. فالتغيرات السريعة في المناخ والتركيبة السكانية وأسعار السلع الأساسية تجعل من الصعب أن تزدهر المناطق الريفية، بخاصة وأنها تتحمل بالفعل وطأة الجوع والفقر وعدم المساواة.

وفي الوقت نفسه، فإن مجتمع الاستثمار على دراية بالفرص المتاحة في النظم الغذائية. ويؤدي تغير المناخ والنمو السكاني إلى دفع الابتكار في مجال الأغذية والزراعة - ويفتح عدد متزايد من المستثمرين الباب أمام إمكانيات جديدة ومثيرة لتحسين سبل العيش في المناطق الريفية بطريقة شاملة.

ويجب على مؤسسة كالصندوق أن تكون مستجيبة لهذه التغييرات. ولن نتوقف أبدا عن العمل لخدمة الأشخاص الأكثر احتياجا بشكل أكثر فعالية، وبالتالي يجب علينا الابتكار باستمرار.

ويأتي الابتكار في مختلف الأشكال والأحجام. وهو لا يعني بالضرورة دائما التكنولوجيا المتطورة. ويمكن أن يعني استخدام الأقمار الصناعية لقياس رطوبة التربة، ولكن قد يكون أيضا استخدام أغطية الزجاجات لقياس الجرعات البالغة الصغر من الأسمدة لزيادة الإنتاجية. ويمكن أن يصف منتجات مالية جديدة مثل سندات أهداف التنمية المستدامة أو Agroweb التي تستثمر في البنية التحتية العامة الرقمية – أو يمكن أن يكون استخدام الألواح الشمسية لتشغيل نظم الري.

وبدأت بعض الحلول الرائدة بالفعل في إحداث تحول في المجتمعات المحلية الريفية في جميع أنحاء العالم -- حيث تعمل التقاليد والتكنولوجيا معا لتحسين حياة السكان الريفيين. وآمل أن تأخذوا الوقت الكافي للاطلاع على بعض هذه الحلول في سوق الابتكارات لدينا، الموجود قرب قاعة الاجتماعات.

كما يسعدني جدا أن أعلن اليوم عن الشراكة بين الصندوق ومختبر الابتكار التابع لمجموعة بنك التنمية للبلدان الأمريكية، لتصميم وتطوير تقنية AgroWeb3. وهذه منفعة عامة رقمية ستوفر محافظ رقمية عالمية مصممة خصيصا لتلبية احتياجات صغار المزارعين. وستستفيد AgroWeb3 من التكنولوجيات والمعرفة والخبرة الخاصة بمبادرة LACChain، وهي مبادرة blockchain الرائدة لـIDB LAB. ونحن نهدف في نهاية المطاف إلى تعميم المبادرة على مستوى العالم، وتسريع عملية إدماج سكان الريف والفئات الضعيفة وقدرتهم على الصمود.

ويتمثل نهج الصندوق في الابتكار ولكن أيضا في الاختبار والتكرار والتوسع إذا كانت الأدلة تشير إلى القيام بذلك. ومن خلال فهم ما ينجح وما لا ينجح، يدمج الصندوق الابتكارات الأكثر فعالية في نظمنا الداخلية. وفي الصندوق، نتعلم باستمرار حتى نتمكن من التحسين.

ونحن نبتكر وننشر الاستثمارات التي تضمن سرعة الأثر وحجمه. ونبتكر لتحسين المساواة. ونبتكر كي يتمكن السكان الريفيون من الاستفادة من سبل عيش أفضل بشكل أسرع. ونبتكر كي نساعد في تلبية احتياجات الدول الأعضاء في الوقت الذي تواجه فيه تحديات جديدة وغير متوقعة.

ولكن دعوني أكون واضحا – ليس الابتكار هدفنا؛ فهو وسيلة لتحقيق غاية. وتكمن قيمته فيما إذا كان يمكّن النساء والرجال الريفيين الفقراء من تحقيق تطلعاتهم إلى عيش حياة أفضل أم لا.

على سبيل المثال، يعد الصندوق رائدا في تسخير قوة الذكاء الاصطناعي بشكل استراتيجي من أجل التنمية. واليوم، نستخدم الذكاء الاصطناعي بنشاط وبطريقة مسؤولة لمعالجة المواضيع المعقدة - مثل الاستدامة والتنوع البيولوجي والهشاشة. ويؤدي الاستخدام المتزايد للتكنولوجيات الثورية والتحليلات المتقدمة إلى تعزيز عملية الاستهداف والرصد لدينا. ويكشف عن رؤى جديدة حول قضايا متعددة الأبعاد تتراوح من تغير المناخ إلى النظم الغذائية. وكل هذا يساهم في تحقيق نتائج أفضل وأثر أكبر على المجتمعات التي نخدمها.

ويُطوَّر العديد من الابتكارات أيضا بالتعاون مع أشخاص نعمل معهم على أرض الواقع. ورواد الأعمال الزراعيين في البلدان النامية هم من أكثر رواد الأعمال ابتكارا وديناميكية في العالم. فنحن لا نجلب الابتكارات إليهم - بل هم من يجلبون الابتكارات إلينا!

السيدات والسادة،

العالم يتغير، لذا يجب علينا أن نتغير أيضا. الصندوق هو، بحكم الضرورة والدعوة، مؤسسة تتعلم، وتتعاون مع الوكالتين الشقيقتين وهما منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي، وتبتكر باستمرار. وبما أننا نعمل دائما مع الفئات السكانية الضعيفة في الأوضاع الهشة، فإن الابتكار والشراكة هما في صميم الصندوق. ولدينا 45 عاما من الخبرة الثابتة في التنمية الريفية، حيث نتبع نهجا شاملا يقوده المجتمع المحلي وقد ثبت أنه يحقق نتائج — ولا سيما في السياقات الهشة والنائية والهامشية.

وعلى سبيل المثال، دعم الصندوق منذ عقود تطوير أجهزة هضم الغاز الحيوي التي تقلل من انبعاثات الميثان من الماشية وتوفر وقودا نظيفا للطهي. وقد جرى تعميمها الآن على مستوى العالم. واستثمرنا في تقنيات لتحسين حفر الزراعة التقليدية التي أعادت الأراضي المتدهورة، وحسنت الإنتاجية، وساهمت في إعادة تخضير أجزاء من منطقة الساحل. ووضعنا نهجا للمنهجيات الأسرية لتمكين المرأة؛ وكنا رائدين في اتباع نهج يسمى التنمية المجتمعية التي ثبت أنها تتفوق على النهج الأخرى في السياقات الهشة والنائية والهامشية.

ونحن نبحث دائما عن نهج جديدة. ويسعدني أن أعلن أنني والمديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، السيدة سيندي ماكاين، سنقوم قريبا بإطلاق شراكة مبتكرة في عدد من البلدان لإعادة تشكيل كيفية تعاملنا مع النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام وضمان قدر أكبر من القدرة على الصمود في البلدان المتأثرة بالنزاعات.

ومع التزامنا بقياس النتائج والتعلم بشأن ما يحقق أثرا، فإن الصندوق في وضع جيد لإيجاد استجابات جديدة، وطرق جديدة للمشاركة، وشراكات جديدة تهيئ الظروف التي تمكّن السكان الريفيين من الصمود واغتنام الفرص الجديدة.

ويستوحي التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق سرديته ونموذج عمله من هذا الوعي.

وخلال التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق - من العام المقبل حتى عام 2027 - سنواصل الوفاء بمهمتنا، وتعميم مجالاتنا الشاملة المتعلقة بالمنظور الجنساني، والشباب، والتغذية، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في المشروعات التي يستثمر فيها الصندوق. وسنزيد أيضا تركيزنا على ثلاثة مجالات رئيسية: مشاركة القطاع الخاص، والتنوع البيولوجي، والهشاشة.

وطموحنا للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق هو أن تفضي استثماراتنا إلى تحسين حياة ما لا يقل عن 100 مليون من النساء والرجال الريفيين. ونأمل بأن نحقق ذلك من خلال برنامج عمل بقيمة 10 مليارات دولار أمريكي، يستند إلى مليارَي دولار أمريكي من التمويل الجديد لتجديد الموارد.

ولكن حتى مع هذه الطموحات، ومع سخاء الدول الأعضاء، يجب على المجتمع الدولي بذل المزيد من الجهود. فثمة حاجة إلى ما يقدر بـ 300 مليار دولار أمريكي سنويا لتحويل النظم الغذائية في البلدان المنخفضة الدخل لكي توفر الاستدامة والقدرة على الصمود والتغذية للجميع. ولذلك يجب أن يمتد الابتكار أيضا إلى كيفية توليد التمويل وتجميعه إذا أردنا أن تتاح لنا أي فرصة لعدم ترك أحد يتخلف عن الركب.

وفي الأعوام الأخيرة، طرح الصندوق مجموعة من الأدوات المالية الجديدة.

وبعد تصنيفنا الائتماني الناجح AA+ في عام 2020، بدأ الصندوق في إصدار سندات التنمية المستدامة في عام 2022 لجمع المزيد من التمويل مباشرة من القطاع الخاص لتوسيع نطاق الإقراض.

وطورنا أدوات مبتكرة مثل تخفيف المخاطر لتوجيه استثمارات القطاع الخاص إلى المؤسسات الريفية الصغيرة والمتوسطة.

وتُعَد آلية تمويل التكيف مع تغير المناخ في المناطق الريفية في أفريقيا مثالا ممتازا على مزج موارد الجهات المانحة مع الموارد التجارية، وستدعم دعم المزارعين في كينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا بمبلغ 180 مليون دولار أمريكي في شكل قروض التكيف مع تغير المناخ. وتحفز هذه الآلية مشاركة القطاع الخاص من خلال آلية لتقاسم المخاطر.

وستوفر آلية تمويل التكيف مع تغير المناخ في المناطق الريفية في أفريقيا التمويل لصغار المنتجين الريفيين. وستعطي الأولوية للمؤسسات البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة. وسيكون لهذه الاستثمارات آثار عرضية في تلك البلدان.

ومن خلال مثل هذه الشراكات يمكننا تسريع وتيرة تنمية المزيد من المجتمعات المحلية الريفية وتجهيزها بشكل أفضل للتغلب على التحديات، مثل تغير المناخ

السيدات والسادة،

ليست دورة مجلس المحافظين هذه مجرد اجتماع؛ بل هي محطة محورية للالتقاء في هذه اللحظة التي توافقون فيها أيضا على تقرير التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق من أجل تشكيل الدور الدائم للصندوق في السنوات المقبلة.

وبفضلكم أنتم، دولنا الأعضاء، استمر الصندوق في الوفاء بمهمته، وقمنا معا ببناء منظمة تتطلع إلى المستقبل، وعلى استعداد لمواجهة التحديات المقبلة.

وقد أصغينا إليكم وسنزيد ونعمّق تركيزنا على الهشاشة والمناخ والتنوع البيولوجي والمشاركة مع القطاع الخاص خلال التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

وسنواصل تعميم مجالاتنا الشاملة المتعلقة بالمنظور الجنساني، والشباب، والتغذية، والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في المشروعات التي يستثمر فيها الصندوق.

وإن أكثر من نصف المشاركين في المشروعات التي يدعمها الصندوق هم من النساء، وأنا فخور بأننا سنقوم بتوزيع جوائزنا للمساواة بين الجنسين خلال دورة مجلس المحافظين هذه للاحتفال بهذه المشروعات التي تحفز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

ولنتحد في التزامنا بالاستثمار في حلول مبتكرة لأكثر مشاكل العالم إلحاحا. وفي ضمان أن الصندوق هو مناصر للسكان الريفيين جاهز للمستقبل. فالمجتمعات الريفية هي الحاضنة لأراضينا ومياهنا، وعندما نستثمر فيها، فإننا نستثمر في مستقبل يخصنا جميعا.

وشكرا لكم.